رابط المادة على منصة باحث

أ.د. علي الشبل | شرح الأدب المفرد)03(

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد ايها الاخوة السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اهلا ومرحبا بكم - 00:00:07

في هذه الدروس المباركة واللقاءات الطيبة في شرح كتاب الادب المفرد للامام البخاري رحمه الله تعالى في هذه اللقاءات هو فضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور علي بن عبد العزيز الشبل استاذ في جامعة - 00:00:19

المجمعة في بداية هذا اللقاء نرحب بكم شيخ علي حياكم الله الله يحييكم وانا كذلك ارحب بكم بكم اينما كانوا ربي جل وعلا ان يجعل اعمالنا واعمالكم خالصة لوجهه لا حظ فيها لاحد غيره. وان يجعل ذلك من العلم النافع الموروث - 00:00:31

الذي ينفعنا الله عز وجل به في الدارين يرفع الله عز وجل لنا به الذكر فيهما انه جواد كريم قال المؤلف رحمه الله تعالى باب قبلة الصبيان حدثنا عمر بن يوسف قال حدثنا سفيان عن هشام عن عروة عن عائشة رضي الله تعالى عنها - 00:00:54

بها قالت جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال اتقبلون صبيانكم فما نقبلهم قال النبي صلى الله عليه وسلم اوى املك لك ان نزع الله من قلبك الرحمة - 00:01:17

صلي وسلم عليه نعم اقرأ الحديث الذي بعده لانه تابع له. نعم حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال حدثنا ابو سلمة ابن عبدالرحمن ان ابا هريرة رضي الله تعالى عنه قال - 00:01:33

قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم حسن ابن علي رضي الله عنهما وعنده الاقرع بن حابس التميمي جالس فقال الاقرع ان لي عشرة من الولد ما قبلت منهم احدا فنظر اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال - 00:01:49

من لا يرحم لا يرحم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله حمدا حمدا الشكر لله شكرا واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة نرجو بها النجاة والفلاح يوما - 00:02:06

واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله ومرتضاه صلى الله عليه وعلى اله واصحابه ومن سلف من الى يوم لقاء اما بعد فهذا هو الباب الخمسون كتاب الادب المفرد من تصنيف الامام البخاري رحمه الله - 00:02:25

وجزاه عنا وعن المسلمين خير الجزاء واوفره ترجمه رحمه الله بقوله باب قبلة الصبيان وذكر تحت هذا الباب حديثين ذكر الحديث التسعين قال حدثنا محمد ابن يوسف وهو في ربري - 00:02:48

قال حدثنا سفيان هشام وسفيان هنا هو الثوري هشام عن ابيه عروة ابن عبد الله ابن الزبير عن خالته عائشة رضي الله عنها انها قالت جاء اعرابي الاعرابي هو من يسكن البوادي - 00:03:05

ينزلون ويرحلون وسيأتي اسمه صريحا في الرواية التي بعدها انه الاقرع ابن قالت رضي الله عنها جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال اتقبلون صبيانكم التقبيل يتعلق بالخد - 00:03:24

والوجه منه تقبيل الرأس ايضا صبيانكم فما نقبلهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم واملك لك من نزع الله من قلبك الرحمة حديث ثابت في الصحيحين ولهذا في اللفظ الثاني - 00:03:43

قال حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال حدثنا ابو سلمة ابن عبد الرحمن هو ابو سلمة ابن عبد الرحمن ابن عوف قال قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم حسن بن علي - 00:04:03

رضي الله عنهما وعنده صلى الله عليه وسلم الاقرع بن حابس التميمي الاقرع ابن حابس سيد بني حنظلة اوسع بطون تميم التي قال

فيها الاول يعد الناسبون الى تميم بطون المجد اربعة كبارا يعدون الرباب وال عمر - 00:04:19
ثم حامضات الخيارا قال قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم حسن بن علي رضي الله عنهما وعنده الاقرع ابن حابس التميمي جالس رضي الله عنه وقال الاقرع ان لي عشرة من الولد - 00:04:42
ما قبلت احد منهم احدا فنظر اليه النبي صلى الله عليه وسلم متعجبا مستغربا ثم قال من لا يرحم لا يرحم هذا كالرواية التي سبقت واملك واملك لك ان نزع الله الرحمة من قلبك - 00:04:59
يعني لا اقدر ان اجعل الرحمة في قلبك بعد ان نزعها الله منه هذا على جهة التعجب وعلى جهة الاستغراب وعلى جهة الانكار ولهذا من نزع الله الرحمة من قلبه فلا يقدر احد على ان يعيدها ويضعها فيه - 00:05:20
في رواية اواملك ان كان الله نزع الرحمة من قلبك وفي هذا ان تقبيل الصبيان من الرحمة عنوان فعلي على هذه الرحمة التي جعلها الله عز وجل في قلبه تجاه اولاده - 00:05:39
اولادي اولاده وللصغار عموما. ومنه اخذ البخاري هذه الترجمة باب قبلة الصبيان اي انها سنة. القبلة سنة لما فيها من الرحمة وان عدم التقبيل لصبيانه انها من الشقاء. ومن الشدة ومن العنف ومن الغلظة التي لا تليق - 00:05:55
الفضل وان كان الاقرع رضي الله عنه انما فعل ذلك لجفاءه. لكن كان في هذا تنبيه النبي عليه الصلاة والسلام اما الاقرع نفسه فانه من اشراف العرب. في الجاهلية ثم من اشرافهم وكبرائهم في الاسلام - 00:06:20
ولهذا شهد اليمامة وشهد دومة الجندل وفتح العراق واستعمله عبدالله بن عامر على جيش سيره الى واصيب رضي الله عنه بالجوزجان في زمن عثمان وقتل هناك وقيل قتل يوما اليرموك ومعه عشرة من بنيه - 00:06:38
مجاهدين في سبيل الله وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء. والله سبحانه ذو الفضل العظيم وفي الحديث دلالة على ان التقبيل من الرحمة. وان عدم التقبيل من ايه؟ من الجفاء والشقوة - 00:06:59
ولهذا قال صلى الله عليه وسلم للاقرع لما قال ما قال من لا يرحم لا يرحم لان الجزاء من جنس العمل. كما قال جل وعلا جزاء وفاقا كما قال في اية الرحمن هل جزاء الاحسان الا الاحسان - 00:07:14
ولما تعجب الاقرع تقبيل النبي صلى الله عليه وسلم لهذا الصبي. قال والله ما نقبلهم. فقال عليه الصلاة والسلام او املك لك ان كان الله نزع الرحمة من قلبك فجعل القبلة للصبي الصغير وللجنين الصغير علامة على هذه - 00:07:33
رحمة الكامنة التي غرسها الله جل وعلا في قلب عبده رجلا كان او امرأة نعم باب ادب الوالد وبره لوالده حدثنا محمد ابن عبد العزيز قال حدثنا الوليد بن مسلم عن الوليد بن نمير - 00:07:53
ابن اوس انه سمع اباه يقول كانوا يقولون الصلاح من الله والادب من الاباء ما شاء الله هذا الباب هو الباب الحادي والخمسون في كتاب الادب المفرد الامام البخاري رحمه الله تعالى - 00:08:12
قال فيه البخاري باب ادب الوالد وبره لولده وكما ان الولد يبر والديه كذلك الوالد يبر ولده. ومن ذلك بتأديبه تعليمه وحسن توجيهه ثم ذكر فيه الامام البخاري هذا الحديث - 00:08:30
وعدده فيما ذكر من احاديث هذا الكتاب هو الحديث الثاني والتسعون قال البخاري فيه حدثنا محمد بن عبد العزيز وهو ابن الواسطي حافظوا المشهور قال حدثنا الوليد بن مسلم وهو عالم الشام - 00:08:50
عن الوليد ابن نمير ابن اوس انه سمع اباه نمير بن اوس يقول كانوا يقولون الصلاح من الله والادب من الاولاد وهذا الاسناد علته الوليد ابن مسلم فانه اذا عنعنعن - 00:09:08
دخل في المدلسين والمدلس حديثه مضعف حتى يأتي له فيه بالسماع من طريق اخر عن الوليد بن نمير بن اوس عن ابيه كلاهما ذكرهما ابن حبان في الثقات على عادته في توثيق المجاهيل - 00:09:25
مجاهيل الحال لا مجاهيل العين وهو المعروف عند العلماء بمستور الحال قال كانوا يقولون يعني الصحابة رضي الله عنهم وسادات التابعين الصلاح من الله الصلاح من الله اي انه توفيق وهبة - 00:09:43

وعطية من الله والادب من الاباء اي ان التأديب التعليم والتعويد فضيلة يدلي بها الاب على من تحته والاباء هنا يشمل الامهات والاباء اي ان الادب ملكة وخلق من قامت فيه - 00:10:03

عما يشين وعما يسيء وعما يستحيا منه وهذا شأن عظيم. ان الاباء يؤدبون اولادهم التربية التعويد والحث والمنع حتى يكتسب الابن من ابويه هذا الخلق الذي انما يأتي بالتعلم والتأدب - 00:10:26

وانما الحلم بالتحلم. والعلم بالتعلم وادب الشريعة اسمى ادب واكمله ادب الشريعة ما كان فيه اداء حق الله اولا. ثم حقوق العباد ثم السمو والرقي المكارم مكارم الاخلاق التي انما بعث النبي صلى الله عليه وسلم باتمامها - 00:10:49

حيث كان اصلها موجودا عند العرب قوله الادب من الاباء كما في حديث جابر ابن سمرة رضي الله عنه النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لان يؤدب الرجل ولده - 00:11:13

خير من ان يتصدق بصاع في حديث عمرو بن سعيد رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما نحل والد ولده من نحلة افضل من ادب حسن - 00:11:29

وهذا معنى الحديث من الله اي توفيقا وهبة والهاما والادب من الاباء اي تعليما وتعويدا ونصحا وتدريبا اللهم اجعلنا ممن اصلحتهم واصلحت لهم واجعلنا ممن ادبوا انفسهم بادبك وتوفيقك ممن ادبوا اولادهم بما تحبه منهم وترضاه عنا - 00:11:43

يا ذا الجلال والاكرام لنا ولكم ولجميع المسلمين والمسلمات حدثنا محمد بن سلام قال اخبرنا عبد الاعلى بن عبدالاعلى القرشي عن داوود ابن ابي هند عن عامر ان النعمان بن بشير رضي الله تعالى عنه حدثه ان اباه انطلق به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يحمله - 00:12:08

فقال يا رسول الله اني اشهدك اني قد نحلت النعمان كذا وكذا وقال اكل ولدك نحلت؟ قال لا. قال فاشهد غيري ثم قال اليس يسرك ان يكونوا في البر سواء؟ قال بلى. قال - 00:12:30

اذا هذا حديث النعمان ابن بشير ابن سعد الانصاري رضي الله هذا الحديث مخرج في الصحيحين قال فيه الامام البخاري ها هنا حدثنا محمد بن سلام يعني البيكندي قال اخبرنا عبد الاعلى ابن عبد الاعلى القرشي - 00:12:47

عن داود ابن ابي هند البصري عن عامر وهو عامر ابن شراحيل الشعبي تابعي المشهور امام اهل الكوفة ان النعمان بن بشير رضي الله عنهما حدثه ان اباه ان بشير ابن سعد - 00:13:06

انطلق به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يحمله. فقال يا رسول الله اني اشهدك اني قد نحلت النعمان كذا وكذا هيا اهديته واعطيته عطية وهدية كذا وكذا يشير الى - 00:13:23

ما اعطاه اياه وهي حائط مخراف من نخل خصه به بغير عوض وسبب ذلك ان بشير ابن سعد وهو ابن ثعلبة الخزرجي من الانصار زوجته هي عمرة بنت رواحة. اخت الصحابي الجي عبد الله بن رواحة رضي الله عنه - 00:13:40

وقد ولدت له اولادا وخص النعمان ولده بهذه العطية عطاه حائط نخل مخراف قالت له العمرة لا تفعل يا ابا النعمان حتى تشهد رسول الله صلى الله عليه وقد ولدت عمرة بن نعمان على رأس اربعة عشر شهرا من هجرة النبي عليه الصلاة والسلام - 00:14:01

قالوا فيه انه اول مولود في الانصار بعد قدوم النبي عليه الصلاة والسلام الى المدينة مهاجرا اليها ولهذا كان بشير بن سعد ولد النعمان قد اتى به الى النبي عليه الصلاة والسلام - 00:14:28

وقال يا رسول الله ادع له قال اما ترظى ان يبلغ ما بلغت ثم يأتي الشام فيقتله منافق لما بويع لابن الزبير بحمص بعد موته يزيد ابن معاوية تمرد اهل حمص خرج النعمان هاربا من هذه الفتنة. فاتبعه رجل يقال له خالد الكلاعي فقتل النعمان ابن - 00:14:46

بشير في اول سنة خمس هذه المرأة الموفقة ام النعمان عمرة بنت رواحة رأت في هذه العطية وهذه النحلة التي نحلها بشير بن سعد ابنه فيها قلق ولهذا اشارت عليه بهذا الرأي السديد وبهذه المشورة - 00:15:09

الموفقة التي ما زالت امة الاسلام تنتفع منها قالت لا تفعل حتى تشهد على ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بشير ابن سعد فقلت يا رسول الله اني اشهدك اني قد نحلت النعمان كذا وكذا يشير الى هذا الحائط من نخل - 00:15:30

المخراف اي ان النخل قد بكرت وكبرت. فقال عليه الصلاة والسلام وكل ولدك نحلت اي اعطيتهم جميعا كذا كما اعطيت النعمان قال بشير رضي الله عنه لا يا رسول الله - 00:15:50

قال صلى الله عليه وسلم فاشهد غيري. في رواية فاشهد على هذا غيري لان النبي لا يشهد على جور ولا يشهد على ظلم. ثم قال اليس يسرك قال النبي عليه الصلاة والسلام اليس يسرك ان يكونوا في البر سواء - 00:16:06

قال بشير بلى قال فلا اذن اي لا تخص احد بعطية عن الاخر فلا اذا لماذا؟ لانه بهذا يعدل بين اولاده في المنع او يعدل بينهم في العطية وقوله عليه الصلاة والسلام فلا اذا - 00:16:25

يسره ان يكون في البر سوا قال فلا اذا اي لا تهب احدا دون احد تعطي احدا دون احد او تخص بعضهم بالعطية دون بعض يقول الامام البخاري ليس الشهادة من النبي صلى الله عليه وسلم رخصة - 00:16:45

اي اذا اعطى بعض ولده شيئا لم يجز ان يميز الباقين عنهم بل يجب عليه ان يعدل بينهم جميعا في العطية واذا رجح بعضهم على بعض لم يجز ذلك لان النبي صلى الله عليه وسلم لم يرخص له بل انكر عليه ذلك - 00:17:02

وليس الشهادة من النبي له رخصة بان يميز النعمان ابن بشير ابن سعد على اخوته ولهذا جاء في اللفظ الاخر في الصحيحين اشهد على هذا غيري فاني لا اشهد على جور اي لا اشهد على ظلم فاتقوا - 00:17:21

واعدلوا بين اولادكم جعلنا الله واياكم كذلك واعاذنا واياكم والمسلمين من ظد ذلك وختم لنا ولكم بخاتمة السعادة. وجعل احمالنا سهلة من حقوق عباده. انه جواد كريم صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - 00:17:39

اللهم صلي وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. الى هنا احبتنا الكرام نكون قد وصلنا الى نهاية هذا الدرس وهذا اللقاء الطيب في شرح كتاب الادب المفرد للامام البخاري رحمه الله تعالى - 00:18:01

وكان شارحا لهذا الكتاب المبارك وفضيلة الشيخ الدكتور علي بن عبد العزيز الشبل استاذ في جامعة المجمعة فشكر الله له ونفع الله به وشكر الله لكم احبتنا الكرام حتى الملتقى بكم في لقاء قادم بمشيئة الله تعالى - 00:18:14

استودعكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:18:29